أمطر نظام بشار الأسد مدينة الزبداني بريف دمشق على مدى ساعة بأكثر من مئتي قذيفة، أسقطت العديد من الجرحى بينهم نساء وأطفال غصت بهم المشافي، وأشعلت النار في العديد من المنازل.

وأفادت مصادر معارضة بأن معظم بلدات ريف دمشق تتعرض لقصف مدفعي وصاروخي عنيف، تزامنًا مع قصف للطيران الحربي والمروحي وحملة اختطاف واعتقال شنتها قوات النظام في مدينة معضمية الشام, وفقًا للعربية نت.

إلى ذلك، هزّ انفجار ضخم حي الميدان وآخر حي البرامكة في العاصمة، كما تعرّض حي جوبر لقصف عنيف من مدفعية النظام، فيما أفاد ناشطون بوقوع اشتباكات عنيفة بين الجيش الحر وجيش النظام في بلدة عين منين وفي مدينة زملكا بالريف.

وفي درعا وقعت اشتباكات عنيفة بين الجيش الحر وجيش الأسد في السهول الواقعة بين بلدة صيدا وبلدة النعيمة مع محاولات للجيش الحر السيطرة على مساكن الضباط في صيدا، تزامنًا مع تعرض بلدة معربا لقصف من الطيران وراجمات الصواريخ.

وكانت قوات الجيش السوري الحر قد تمكنت من القبض على طيارين بعد نجاحها في إسقاط طائرتهما بريف حلب شمال البلاد، أحدهما شبيه لرئيس النظام السوري بشار الأسد.

وقال بسام الدادة - المستشار السياسي للجيش السوري الحر - في تصريحات عبر الهاتف لوكالة الأناضول للأنباء: إن أحد الطيارين وهو برتبة نقيب قريب الشبه من رئيس النظام السوري بشار الأسد.

وبحسب ما ذكره الدادة، فإن ما استخدم في إسقاط الطائرة من طراز "ميغ" في منطقة "الطعانة" هو مدفعية من نوع "م.ط"، التي لا يمكنها التصدي للطائرات، غير أن تحليق الطيارين على ارتفاعات منخفضة لضمان إصابة الأهداف، هو الذي مكن مقاتلي الجيش الحر من إسقاط طائرتهما بهذا السلاح.

ونقل الدادة عن عناصر من الجيش الحر بالداخل السوري قولهم: إن "الطيارين قد قفزا بالمظلات بعد إصابة طائرتهما، وحلقت مروحيات تابعة لجيش النظام فوق منطقة هبوطهما، في محاولة لمنع عناصر الجيش الحر من الاقتراب منهما، لكن الجيش الحر تمكن بالنهاية من أسر الطيارين".

وأسقط الجيش السوري الحر المزيد من القتلى في صفوف "حزب الله", وأعلن الجيش الحر أن جثتين لمقاتلين من "حزب الله" وصلتا إلى مستشفى البتول في الهرمل.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 17/10/2012
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com